

قد أفلح من زكاها 50 - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل لا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

رسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون - [00:00:28](#)

تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله قد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله - [00:00:58](#)

فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه - [00:01:24](#)

لطفه ورحمته ان يجيرني واياكم منها انه ولی ذلك القادر عليه. وبعد احبتني في الله هذا اللقاء الرابع من سلسلتنا قد افلح من زكاها وكنا قد بلغنا في اللقاء الماضي عند بيان - [00:01:49](#)

اللّأنواع القلوب واقتسامها فقد اتفقنا فيما مضى على أن حط الرحال عند القلب ان نقف وقفه فيها اناة حتى نعلم كيف تكون تزكية القلب فان اصل قام ومنبع التزكية ومارد النجاة الى صلاح القلب واستقامته. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النعمان او البشير - 00:02:09

قال صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضحة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسست فسدت الجسد كله الا وهي القلب قد افلح من زكاها اي قد افلح من زكي نفسه - 00:02:43

وقلنا مسمى النفس هنا يشمل النفس بظاهرها وباطنها فزكاة الظاهر بزكاة الجوارح والابصار والاسماع والالسن. وزكاة الباطن هي زكاة القلب ومآل زكاة القلب هي زكاة الظاهر. ومن كان ظاهره يظهر عليه صورة الاستقامة. وباطنه - 00:03:03  
يخالف ظاهره فهذه من صور النفاق عيادة بالله. فالنفاق في اصله ان يخالف الظاهر الباطن وان يخالف الباطن الظاهر. فمن كان يظهر  
الديانة ويظهر الصلاة ويظهر هيئة الصلاح. وقد استقام ظاهره مع اعوجاج قلبه ورغبته بالحرمة والشهوة وركوب المعاشي. وحاله في  
الخلوة اسوأ - 00:03:31

من حال كثير من العصاة فهذه من صور النفاق اعذني الله واياكم منها. ولذا ترقب ايها الحبيب وتأمل الكلام في القلوب ليس من نافلة القول . وليست من خطب المواعظ فقط لا والله. انما الكلام في - 00:04:01

هو اوسع سبل النجاة من عذاب الله. وهو اوسع ابواب الاستقامة في سبيل الله فمن اراد النجاة فليرجع قلبه. يقول انس بن مالك  
يخبرنا ان اکثر دعاء النبي صلی الله عليه وسلم - 00:04:21

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فقال انس يا رسول الله انا قد امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ فقال صلي الله عليه وسلم يا انس - 00:04:41

ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء. وسأل ابن حوشة ام المؤمنين سنتين ام سلمة قال يا ام سلمة ما كان اكثـر دعـاء النـبـي صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اذا كان عـنـدـكـ فـقـالـتـ كانـ اكـثـرـ 00:05:01

اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم رسول الله يعلم الامة فيقول كانت تقول كان اكثراً دعاء دعائه صلى الله عليه وسلم يا

مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فقالت ام سلمة قلت يا رسول الله ما - [00:05:21](#)

اكثر دعائك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فقال النبي يا ام سلمة ان قلوببني ادم كلها بين  
اصبعين من اصابع الرحمن فمن شاء - [00:05:41](#)

اقام ومن شاء ازاغه فتل معاذ بن معاذ البصري التميمي العنبرى. فتلا معاذ بن معاذ العنبر التميمي البصري وهو احد رواة الحديث.  
فبعد ان ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة. فمن شاء - [00:06:01](#)

اقام ومن شاء ازاغه فلا معاذ قول الله ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وقد يقول قائل انما  
النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا ان يبقى على اصل الايمان - [00:06:21](#)

ليرتد المسلم عن دينه يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فليس الامر كما تحمل النص انه يتكلم في تزكية القلوب والحرص  
على القلوب. خذ هذه فقد روى احمد في مسنده من حديث عائشة. والحديث صحيح لغيره - [00:06:41](#)

بشواهده قالت عائشة ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع رسول الله رأسه الى السماء الا و قالا يا مصرف القلوب  
ثبت قلبي على طاعتك. رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع رأسه الى السماء - [00:07:01](#)

الا وقال يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك. ويقول عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن بين اصبعين - [00:07:31](#)

من اصابع الله يقلبهما كيف شاء او يصرف كيف شاء. قال ثم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مصرف القلوب صرف  
قلبي على طاعتك. فالله مقلب القلوب ومصرف - [00:07:51](#)

توب يا صاحب خبيئة السوء. يا صاحب خبيئة السوء. يا من تعيش في ظل النفاق والزور يا من يؤذى اخوانه المسلمين ويظهر ديانة  
واحسانا. يا من يؤذيهم بعصيان الله وبقلبه ولسانه. يا من - [00:08:11](#)

ينتهك حرمات الله في سره. ولا ينظر لله نظر الوقار. ولا الهيبة والجلال. ان كنت تستطيع ان تخفي كما في قلبك عني وعن من كان  
مثلي من عباد الله فان الله يعلم السر واخفى. فالله معك في كل - [00:08:31](#)

خاطرة والله معك في كل فكرة. والله معك في كل اراده. والله معك في كل عزيمة. والله معك في كل قول والله معك في كل فعل  
والله معك في كل خلوة والله معك في كل - [00:08:51](#)

خلوة الا نتقي الله. فلا يرى الله من قلوبنا الا ما يحب ويرضى. الامر ما هو بالهين. ولا بالكلام العام الامر خطير. الم يقل النبي صلى الله  
عليه وسلم عن اقوام من المسلمين لا يأتون يوم القيمة - [00:09:11](#)

ولهم من الحسنات كامثال جبال تهامة بيضة كامثال جبال تهامة وجبال تهامة تمتد من تمتد من النجد الى ان تصل اليمن كلها حسنات  
يوم القيمة. قال فيجعلها الله هباء منتورا - [00:09:31](#)

سورا كأنها لم تكن قال الصحابة يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا. خشي الصحابة ان يكون الواحد منهم انظر الى مراعاة القلوب  
والتفات النفوس. يا رسول الله صفهم لنا. جلهم لنا. حتى لا يكون الواحد منهم - [00:09:51](#)

فقال صلى الله عليه وسلم انهم اسمعوا انهم يصلون كما تصلون ويصومون كما تصومون. ويحجون كما تحجرون. ويأخذون من من الليل  
كم تأخذون ولكنهم اذا خلوا بمحارم الله انتهى اكون ازمة قلب فلو كان القلب حيا يقطأ في الجلوة والخلوة ما تجرأ العبد ان ينتهك  
محارم الله - [00:10:15](#)

وان غلبته نفسه وزلت مع شهوته وقادته شهوته الى ذنب بادر بالتوبة والاوبة. ولمج الشهوة قائمة في القلب الجمها بما؟ بسياق  
الخوف من من الله وعداته. ولكن انظر الى حالنا ما اكثر صور النفاق - [00:10:55](#)

التي نعيشها اليوم الا من رحم الله. والله والله لو تترست بالجبال والرصاص والحجارة وكل ما يتترس به فخلوت بالذنب. والله  
ليفضح الله ذلك يوم القيمة يا ربى ما لنا الا سترك. فامر القلوب ليس بالامر الهين. ليس بالامر الهين - [00:11:15](#)

ولذا جاء حميد الطويل دخل على هارون الرشيد فقال هارون الرشيد عظني. قال ما لك ولی يا امير المؤمنین؟ فان الذين فان الذين

يعظوك كثير. قال اريدك انت. فوق حميد ينظر الى هارون قال يا هارون ملكته - [00:11:45](#)

انت يا هارون ايالك ان يجعل الله اهون الناظرين اليك. الله الله اذا كان داعي القلب يقطا. وكان القلب ضحيا وكان القلب يعيش على [00:12:05](#) مراتب المراقبة. زلة النفس. عاد فآب فتات فلم يجلس الى الذنب. لم يأنس به. ولم -

افرح به ولم يسعى الى زيادته ولم يعش بعد الذنب راحة عاش الما تمنى لو انه كان في عداد الموتى ولم كن من عصى الله. امر [00:12:25](#) القلوب ما هو امر سهل. ايتها الاحبة القلب قال علماً نا يسمى -

القلب في اللغة اخلاص الشيء وشرفه. ويسمى القلب في اللغة من شدة تقلبه. فاذا تقلب الشيء من وجده الى وجه سموه قلبا وتقلبا. [00:12:45](#) ولذا سمي القلب بهذا الاسم قال لشرفه واحلاصه -

ولانه اشرف ما في ابن ادم. فانه محل التأثير والاستجابة الشعوريين. وهو محل الطاعة والانقياد وهو محل المحبة والخوف والرجاء. [00:13:05](#) وهو محل التوكل والثقة والتسليم والتغويض. فانه محل ذلك كله -

فلا ينبغي للقلب فلا ينبغي للقلب ان يكون عندك امرا هامشا. وسي القلب بالقلب لكثرة تقلبه فانه يصبح مؤمنا ويسمى كافرا ان لم [00:13:25](#) يعزم عليه صاحبه. بلجام بلجام الخوف والرجاء ولجام العلم والانقياد والاتباع -

فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال سمي القلب بالقلب من تقلبه. النبي يقول صلى الله عليه وسلم ثم القلب بالقلب من [00:13:45](#) تقلبه فانما مثله كمثل ورقة او كمثل ريشة تعلقت في اصل شجرة -

بثلاث اي بصحراء تقلبها الريح ظهرها على بطن. تقلبها الريح ظهرها على بطن. والقلب يا عباد الله هو هذا العضو الصنوبري الذي يمكن [00:14:05](#) في الصدر واودع في الصدر. وعمله ان يقسم الدم وان يوزعه. وهو القلب ايضا -

صفة الرحمنية هذه اللطيفة الرحمانية بها يتعلق الحب والخوف والرجاء. وبها يتعلق الانقياد والاتباع وبها يتعلق الايمان والتسليم. [00:14:25](#) هذه اللطيفة لها صلة وثيقة بالقلب. احنا ما نتكلم عن القلب هذا العضو الذي ينبض. لا -

نحن نتكلم عن امر لطيفة ربانية رحمانية هي الايمان وهي الكفر معاذ الله. وهي الطاعة وهي العصيان معاذ الله. ليس الكلام عن هذا [00:14:45](#) القلب الذي الذي ينبض. فبعض الناس قلوبهم المادية مريضة -

ويأخذون الوان الدواء ويتعرضون للوان الطب والاطباء. ولكن قلوبهم المعنوية اللطيف حية ما ان ذكر الله الا فاضت عيناه حبا [00:15:35](#) وخوفا ورجاء. فالكلام ما هو عن عضو هذا الكلام على امر اعمق واكبر. ولذا قال علماً نا هل العقل في الدماغ ام في القلب؟ قال الفلاسفة والاطباء - [00:15:05](#)

ان العقل في الدماغ. وقال جمهور علماء المسلمين ان العقل في القلب ليس في الدماغ. وله اتصال بالدماغ. جاء ابن تيمية رحمة الله [00:15:55](#) قدس الله روحه. ونور الله ضريحه. وانار الله قبره. ومتنه الله بلذة النظر الى وجه مولاه. الله -

اللهم ارحم شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية على قدر ما نصر دينك ونصر سنة نبيك وعلم الناس الحق ونشر الخير الهدى [00:16:15](#) اللهم اجزه عنا خير الجزاء. جاء ابن تيمية ففض النزاع. قال اصل الفكر انما في العقل واصل الارادة -

في القلب والعلم والعمل والعلم والعلم في الحقيقة ان كان اختياريين فهما اراده فمرد العلم عملي الى القلب. انظر الى نفسك. اذا وقع [00:16:34](#) في قلبك شعور حب. من الذي يتحرك في بندك؟ بدنك -

من الذي يتتجاوز؟ قلبك اذا وقعت نفسك في غصب. من الذي يتتجاوز؟ قلبك. اذا وقعت نفسك في رضا قلبك. فاعلم ان الامر كله [00:16:54](#) يتعلق بهذا القلب اللهم اصلاح لنا فساد قلوبنا -

ذكرنا في اللقاء الماضي من اراد ان يعرف الدواء لا بد ان يعرف موطن الداء يأتيني مريض يشكو من حمى وتکاد الحمى ان تأكل بدنك [00:17:21](#) سابداً اعطيه من المسكنات المسكنات وسبب الحمى وهو المرض والجرثوم يستفحـل بالبدن -

حتى يقتله اسمع معي وتأمل بالله عليك لو عرفت طيبا قالوا في طبيب في منطقة من مناطق الاردن ولا عمان يأتيه مريض يشتكي حرارة حمى ادخل المريض الى الطوارئ ثم بدأ يعطيه مسكنات الحرارة ومخفضاتها -

ارتاح الرجل الحرارة سكنت نزلت وسبـب هذه الحرارة ما زال كامل في البدن بعد اسبوع واد بالرجل يموت بسبب جرثومة او فيروس

او ما شابه. ايش تقول عن هذا الطبيب - 00:17:46

ايش تقول عنه؟ تقول عنه هذا طبيب مجرم يجب ان يحجر عليه وان يحال الى القانون وان يسائل اليه ذلك فهؤلاء اطباء يجب ان يحجر عليهم. وان يحالوا الى حكم الله في امثالهم. لأنهم يخونون - 00:18:02

ان امانة الله ولا يؤدون الامانة وين كلامك عن صلاح قلوب الناس؟ وين كلامك عن قلوب المسلمين في زمن الفتنة؟ اين كلامك عن حفظ اصول الدين وحماية الثواب فيه. اين كلامك ودافعك عن القرآن وسنة رسول الله؟ وصار الاسلام - 00:18:22

من كل قوس راضية ولا يجد من يزود عنه ولا يحمي جنابه يا رب ان العين بصيرة وان اليد قصيرة فنشكو اليك ضعفنا وقلة حيلتنا. ونشكو اليك هواننا على الناس. يا رب مكن لنا في الارض والعلم والدعوة - 00:18:42

واتنا من كل شيء سببا. والله يا ربما نريد في الارض علوها ولا رفعة. انما نريد ان نرى دينك بين الناس عزيزا كريما وقرآنك متبعا ونبيك معظمها مقدرا. يا رب انا نشكوك هوان دينك عند - 00:19:02

ابنائك هذا ما هو طبيب هذا يجب ان يحجر عليه. القلوب ايها الاحبة يقول حذيفة اربعة. اربعة اسمع اي القلوب قلبي وقلبك يقول القلوب اربعة قلب مصحف قال فذاك قلب المنافق - 00:19:22

وفسر هذه المقالة في الخبر الثاني الذي يرويه ابو سعيد الخدري عن رسول الله وفي اسناده مقالة قال القلوب اربعة فاولها او منها قال قلب منكوس من هذا القلب المنكوس والقلب المصحف؟ من هذا - 00:19:49

جاء في الخبر عند احمد قال قلب منكوس ابصره. ثم عمى وعرفة ثم انكر. قال فذاك قلب المنافق يا رب سلم انظر الى صورة النفاق عرف الحال وعرف الواجب وعرف الفرض وعرف الحرام فترك ذلك وركب هذا - 00:20:12

قال ابصر ثم عمى وعرف ثم انكر قال فذاك قلب المنافقين قال ابن القيم وذاك شر القلوب واحتتها قلب مصحف مصحف قيل اي انه قد صفح باسباب الشهوات والشبهات وقيل انه - 00:20:44

قلوب هذا القلب الاول واني لارجو الله الا يوجد من بيننا احد من اصحاب هذه القلوب قال والقلب الثاني قلب اغلس غلف عليه غالفا. قال الله حاكيا عن اليهود وقالوا قلوبنا وقالوا قلوبنا غلف. بل لعنهم الله بكفرهم - 00:21:06

هذا قلب من؟ قال ذاك قلب الكافر اما المنافق منكوش ابصر ثم عمى وعرف ثم انكر. وهذا شر القلوب واحتتها. لانه يتلون على حسب البيئة التي يجلس بها ويبحث عن مصلحته بناء على تقبليه وتغييره بناء تغيرا ظاهرا - 00:21:34

واما القلب الثاني فهو القلب الذي غلف بالظلمة والسود والحائل. قال فذاك قلب الكافر قال والقلب الثالث قلب اجرد قال حذيفة فان فيه سراجا يزهر. وذاك قلب المؤمن اللهم اجعل قلوبنا حية بطاعتكم وذكركم - 00:21:58

ما هذا السراج؟ الذي يزهرا؟ قال هذا سراج الايمان ونور الهدى والاتباع والقلب الرابع قال قلب فيه نفاق وفيه ايمان فيه مادتان تمده مادتان قال قال كالقرحة تمد بالقبح والدم او كالشجر - 00:22:23

تسقى بماء خبيث وماء طيب فهي الى ما غالب عليها اغلب فان غالب على القلب حب الشهوة والحرام وغلب على القلب الكبر والغرور والحسد والرياء والعجب. فهذا القلب كان الى الموت اقرب. وكان الى - 00:22:47

الشديد اقرب. وان غالب على القلب عبوديته الله. والتسليم له. وطاعته ومحبة ما يحبه المولى ويرضاه فهذا القلب الى السلامة اقرب. لذا قال العلماء نأخذ من ذلك ان القلوب ثلاثة - 00:23:12

اختر احداها ايها الحبيب. اختر احداها القلوب ثلاثة. قلب سليم. اي سلم من الافات وصارت السلامة صفة ثابتة له قال علماؤنا سلم من شهوة تحالف امر الله ونهيه. وسلم من شبهة تحالف خبره - 00:23:32

وهو القلب النافع يوم القيمة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم والقلب الثاني قالوا هو القلب الميت الحجر الاحجر اليابس وهذا القلب لا رب له. ولا مولى له ولا سائب له. ولا قائد له الا شهوته وهوه - 00:23:56

يغضب ان لم يفرح بهوا وشهوته اذا نال الشهوة والمعصية والحرام والشبهة فرح فرحا شديدا. هذا قلب ميت نسأل السلامة والقلب الثالث قال هو قلب مريض. تارة الى السليم اقرب وتارة الى الميت اقرب - 00:24:19

تمد يمد بسادة ايمان وطاعة ومادة نفاق ومعصية. فالذى يغلب من المادتين عليه فهو الى اقربهما. قال الله في في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. هذا مرض بلغ الموت. وقال الله لنساء النبي - 00:24:40

اما اياهن ان يخضعن لا يخضعن بقولهن لم؟ قال حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض اي لا يطمع الذي في قلبه شهوة. وهذا مرض هذا مرض ينقل من الاسلام والمملة. وهذا مرض يبقى في دائرته. فالمحظى الذي يكون يقطا الى - 00:25:00

هذه القلوب ثلاثة اي القلوب قلبي وقلبك ؟ يا رب اجعلها سليمة سالمة من الافات والمكروهات كلها شبهة وشهوة ما هي اسباب سالمة القلب وما هي امراض القلب وكيف هي اسباب مرض القلب - 00:25:20

وكيف نقل القلب من المرض الى السالمة؟ وكيف ننجو به؟ هذا ما نزده بيانا ان شاء الله في الجمعة مقبلة الجمعة المقبلة اسباب صحة القلب ومرض القلب. اسأل الله ان يسلم لنا قلوبنا يا مقلب - 00:25:41

القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ويما مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:26:02